وقلت أيضا .

(وإذا وصفت محاسن الدنيا فلا ... تبدأ بغير دمشق فيها أولا) .

(بلد إذا ارسلت طرفك نحوه ... لم تلق إلا جنة أو حدولا) .

(ذا وصف بعض صفاته وهي التي تعيي البليغ وإن أجاد وطولا) .

والغاية في هذا الباب من الوصف لبعض محاسنها الفاتنة الألباب قول أبي الوحش سبع بن خلف الأسدي يصف ارضها المشرقة ورياضها المورقة ونسيمها العليل وزهرها الندي البليل .

(سقى دمشق الشام غيث ممرع ... من مستهل ديمة دفاقها) .

(مدينة ليس يضاهي حسنها ... في سائر الدنيا ولا آفاقها) .

(تود زوراء العراق أنها ... تعزى إليها لا إلى عراقها) .

(فأرضها مثل السماء بهجة ... وزهرها كالزهر في إشراقها) (نسيم ريا روضها متى سرى ... فك أخا الهموم من وثاقها) .

(قد ربع الربيع في ربوعها ... وسيقت الدنيا إلى أسواقها) .

(لا تسأم العيون والأنوف من ... رؤيتها يوما ولا انتشاقها) حذف 1